

د. حسن البشرى المستشار الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية:
دخول أنفلونزا الخنازير إلى مصر عن طريق إسرائيل غير
وارد.. ولو وصل ستكون كارثة

حوار هشام علام

حوار مقتضب لم يستغرق أكثر من ١٥ دقيقة، الرجل مشغول على مدار الساعة، هواتفه النقالة والثابتة لا تلتزم الصمت إطلاقاً، ونظرة عابرة إلى مسودة مواعيده الموجودة على يسار مكتبه كفيhle بأن تشعر بك بقيمة الثوانى التى تسترقها من وقته

لم يخف الدكتور حسن البشرى، المستشار الإقليمي للأمراض المستجدة والمعدية فى الشرق الأوسط بمنظمة الصحة العالمية، ممثل الاتحاد الدولى للوبائيات لشرق المتوسط، تخوفه من وصول الفيروس إلى أفريقيا. وحسب قوله، فإن الوعي الصحى هنا ينهى بكارثة، والاستعدادات الطبية ليست على ما يرام، والكثافة السكانية هى كلمة السر

التفاصيل نقرأها فى الحوار التالى

■ ما المقصود بالأمراض المستجدة فى منطقة الشرق الأوسط؟

هى مجموعة الأمراض التى ظهرت خلال العقود الثلاثة الماضية، وهى أمراض تنتشر بشكل وبائى، وتسمى مستجدة لأنها لم تكن معروفة قبل ظهورها مثل الإيدز وسارس، ويمكن أيضاً أن تكون معروفة ولكنها أصبحت أكثر ضراوة عما كانت عليه من قبل، مثل الحمى الصفراء والحميات النزيفية

أيضاً يقصد بالأمراض المستجدة تلك التى انتقلت لمناطق لم تكن معروفة بها، مثل حمى الوادى المتصدع التى كانت معروفة بأفريقيا ثم انتقلت عبر البحر الأحمر إلى دول أخرى مثل اليمن والسعودية، أو أمراض لم تكن معروفة بالمنطقة مثل مرض الضنك.. وأخيراً الأمراض المستجدة تنتشر بطريقة وبائية وتصيب الكثيرين فى وقت قصير وليس لها لقاح

■ دعنا نتحدث الآن عن أنفلونزا الخنازير.. فى ظل التنامى المستمر لمنطقة الإصابة بالفيروس، متى تتوقع دخوله إلى مصر؟



لا يمكننى التنبؤ بتوقيت دخوله مصر.. لكن أداء الحكومة المصرية فى هذا الصدد يدل - على أنها تتعامل مع الأمر بجدية وحزم، وأنها تقدر جيداً خطورة الموقف العالمى تجاه هذه المشكلة

هل التجهيزات التى أعلنتها وزارة الصحة لمواجهة الفيروس كافية؟ ■

لا توجد تجهيزات كافية فى أى مكان.. الولايات المتحدة بكل عتاها لم تكن قادرة - على مواجهته أو إيقافه.. إنها الوقاية فقط

وما أهم طرق الوقاية؟ ■

الوعى الصحى بخطورة الموقف.. أن تضع الأزمة فى حجمها الطبيعى، يعنى الكثير - فى مكافحتها

هل تعتقد أن المصريين يدركون ذلك؟ ■

أتعشم هذا -

ما إمكانية دخول الفيروس إلى مصر من خلال إسرائيل؟ ■

صفر -

لماذا؟ ■

الحالات المصابة فى إسرائيل أخذت المرض من أمريكا والمكسيك، أى حالات - مستوردة وليست متوطنة، ولا يوجد فى العالم كله سوى حالة واحدة مصابة محلياً لممرضة ألمانية، وهو شئ ليس غريباً بالنسبة لطبيعة عملها، وبالتالي فإن دخول الفيروس لمصر عبر إسرائيل غير وارد بالمرّة

ما الذى يعنيه دخول الفيروس مصر؟ ■

كارثة حقيقية -

لماذا؟ ■

الكثافة السكانية».. فوصول الفيروس مصر يعنى كارثة لا يمكن السيطرة عليها، - والزحام هو كلمة السر فى الانتشار السريع للأوبئة



هل توجد إصابات فى أفريقيا؟ ■

هل تثقون فى نزاهة وشفافية كل الدول الأفريقية فى الكشف عن وجود إصابات؟ ■

التستر ليس فى مصلحة أحد، والوباء يطال الجميع: المواطنين العاديين والوزراء، -
وفى حالة وجوده لا يمكن إخفاؤه أو السيطرة عليه

ماذا عن ذبح الخنازير.. هل هى خطوة مجدية؟ ■

اسأل «الفاو».. هم وحدهم يستطيعون الإجابة عن هذا السؤال -

أنت مسؤول وتستطيع أن تقدر ما إذا كانت هذه الخطوة صحيحة أم لا؟ ■

هدفنا صحة الإنسان لا صحة الحيوان -

هل توجد لقاحات أو أمصال مجدية فى حالة الإصابة بهذا الفيروس؟ ■

نعم.. التاميفلو فى حالة الكشف المبكر عن الإصابة وتعاطى اللقاح خلال الـ ٤٨ -
ساعة الأولى

أخيراً.. هل تنتقل العدوى بالمياه؟ ■

بالطبع لا.. هذا الفيروس ضعيف جداً والمياه «مكلورة» والكلور كاف للقضاء على -
الفيروس، إلى جانب أنه لم يثبت حتى الآن فى أى دولة بالعالم انتقال الفيروس من
خلال المياه